قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (10)، أكتوبر2023م. ص 87-115

© 2023 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

أدوات ومعايير تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في القرآن الكريم (*)

عبد الله علي المطيري[1]، ذو الكفل محمد يوسف[2]، علي علي جبيلي ساجد[3]

(Tools and Standards of Assessing the Behavioral Disorders and Criminal Tendencies in the Noble Quran)

Abdullah Ali Almutairi, Zulkifli Mohd Yusoff, Ali Ali Gobaili Saged

ABSTRACT

The study discussed the evaluation of behavioral disorders and criminal propensities, and focused on the Holy Qur'an's properties in evaluating behavioral disorders and criminal propensities and the evaluation tools and standards of the Holy Qur'an. The researcher adopted a number of methodologies appropriate to the study's subject and objectives, namely: the descriptive, analytical, inductive, and deductive methodologies. The study aimed to clarify the tools and standards that can be used in evaluating the behavioral disorders and criminal propensities. The study found the following results. the Holy Qur'an used many tools in evaluating the behavioral disorders and criminal propensities. There are standards that must be adhered to while using the Qur'anic approach in

(*) This article was submitted on: 02/03/2023 and accepted for publication on: 02/10/2023.

1 طالب ماجستير بقسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
Master's candidate, Department of al-Quran and al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: az1azme98@gmail.com.

2 أستاذ دكتور بقسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
Professor, Department of al-Quran and al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: zulkifliy@um.edu.my

3 دكتور بقسم العقيدة والفكر الإسلامي، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
Senior Lecturer, Department of al-Quran and al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: saged@um.edu.my

the evaluation process, so that the process proceeds in a correct manner and become fruitful. The researcher recommended the need to carry out encyclopedic studies that include the Qur'anic and Prophetic approaches in dealing with behaviorally disturbed people and those with criminal propensities. This encyclopedia includes the Qur'anic approach and its practical applications (the Prophet's Sunnah), in order to reach a useful educational approach for this group.

Keywords: *The Holy Quran, Tools, Standards, Behavioral Disorder, Criminal Propensity.*

ملخص

يتناول هذا البحث تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية، وركز البحث على خصائص القرآن الكريم في تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية، وأدوات التقويم في القرآن الكريم ومعاييرها، واعتمد الباحث عددا من المناهج المناسبة لموضوع البحث وأهدافه، وهي: المنهج الوصفي التحليلي، والاستقرائي، والاستنباطي. وهدف البحث إلى بيان الأدوات والمعايير التي يمكن استخدامها في تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية. وكشف البحث عن نتائج منها: أن القرآن الكريم استخدم العديد من الأدوات في تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية، وأن هناك معايير يجب التقيد بها أثناء استخدام المنهج القرآني في العملية التقويمية، حتى تسير العملية بطريقة صحيح وتؤتي ثمارها. وقد أوصى الباحث بضرورة القيام بدراسات موسوعية تشمل المنهج القرآني والنبوي في التعامل مع المضطربين سلوكياً وذوي النزعة الإجرامية، وتشمل هذه الموسوعة المنهج القرآني، وتطبيقاته العملية (السنة النبوية)، للوصول إلى منهج تعليمي نافع لهذه الفئة.

كلمات دالَّة: القرآن الكريم، أدوات، معايير، الاضطراب السلوكي، النزعة الإجرامية.

1. مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد.

فقد وصلت البشرية – قبل الإسلام– إلى مرحلة متردية من مراحل الاضطراب السلوكي والنزوع الإجرامي، وبلغت الجريمة مبلغاً كبيراً، فانتشر الظلم، والتعدي على الجار، وشرب الخمر، والسرقة والزنا، وأصبح المجتمع كالغابة يأكل القوي فيها الضعيف.

فجاءت الشريعة الإسلامية لتقويم تلك الانحرافات والاضطرابات السلوكية من خلال منهج رباني في القرآن الكريم يقوَّم سلوكيات البشرية المنحرفة، ويعالج النوازع الإجرامية المتردية، وقد استطاع المنهج القرآني التغيير الجذري في السلوك والنوازع، ووجه الطاقات البشرية إلى التحكم في تلك الدوافع، وتوجيهها واستثمارها، والتحكم في النفس، وإصلاحها بعد فسادها.

ومع تطاول الزمان وتراكم الأحداث وكثرة المغريات وجدت الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية إلى النفس البشرية سبيلا، وذلك لابتعاد الناس عن دينهم، وتركهم منهج القرآن الكريم، فكلما ابتعد الناس عند دينهم زادت الانحرافات والاضطرابات لاسيما في هذه الأيام التي طغت فيها الماديات، وبعد الناس عن القرآن والسنة، مما أدى لزيادة الانحرافات السلوكية، وكثرت الجريمة، التي أثرت على الدول، والمجتمعات، والأسر، والأفراد، حتى صارت الدول لا تأمن على نفسها، وافتقدت المجتمعات والأفراد الأمن والأمان.

ورغم شمولية وربانية المنهج القرآني في علاج الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية إلا أن السلوك المضطرب والمنحرف لم ينتهِ من العالم، لهذا أنشأت الدول مراكز التأهيل والتدريب من أجل معالجة من يعانون من الانحرافات السلوكية، والميول الإجرامية. ونظراً لأهمية الموضوع جاءت الدراسة تحت عنوان: أدوات ومعايير تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في القرآن الكريم.

2. مفهوم التقويم والاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية

حتى يتبين لنا المقصود من هذه الورقة العلمية لابد من تمهيد وتوضيح للمصطلحات الواردة، حتى يصل المراد.

أ- **التقويم لغة:** تستعمل لفظة التقويم في بيان قيمة الشيء مع تعديل وتصحيح ما انحرف منه، وبذلك تختلف عن لفظة التقييم، وتستعمل أيضاً بمعنى الصواب[4]، والتقويم إزالة الاعوجاج كتقويم الرمح والقدح[5]، كما كتب ابن الجوزي كتاب أسماه "تقويم اللسان"[6].

ب- **التقويم اصطلاحاً:** يقصد به "عملية تشخيصية علاجية وقائية شاملة ومستمرة لجميع نواحي النمو تتضمن إصدار أحكام واتخاذ قرارات في ضوء معايير محددة سلفاً"[7]. ويتفق هذا المعنى مع المعاني اللغوية[8] فالمقصود من العلاج هو تعديل سلوكهم، وبذلك يكون المقصد من مصطلح التقويم هو العلاج واتخاذ القرار المناسب ولا يقصد به التشخيص وإعطاء القيمة كما في لفظة "التقييم".

---

4 Rawā Al-Ṭabarī bi sanadihi an aqūma tu'nī aṣūba. Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr (n.d.). *Tafsīr Al-Ṭabarī: Jāmi' Al-Bayān 'an Ta'wīl Āyy Al-Qur'ān*. (Vol. 17). Dār Al-Tarbiyah wa Al-Turāth, p. 392.

5 Al-'Askarī, Al-Ḥasan bin 'Abd Allāh (1991). *Mu'jam Al-Furūq Al-Lughawiyyah*. Mu'assasah Al-Nashr Al-Islāmī, p. 125.

6 Kitāb yu'nī bi akhṭā' al-'awām fi Al-Lughah Al-'Arabiyyah kama dhakara fi muqaddimah al-kitāb.

7 Al-Sa'ūdūn, 'Ādilah 'Alī (2012). Mabāhith fī Ṭarā'iq Tadrīs Al-Tarbiyah Al-Islāmiyyah wa Asālīb Taqwīmihā. *Majallah Al-Ustādh*, 203, p. 1110.

8 Al-ta'dīl wa izālah al-'awj.

ج- **الاضطرابات لغة:** جمع اضطراب، وتعني حالة من عدم الاستقرار، اضطراب البحر تعني تَلاطُم أمواجه، وهكذا[9]، ويُعبّر بالاضطراب على الخلل[10]، وعلى عدم الثبات وعلى الحركة[11].

د- **الاضطرابات اصطلاحاً:** تباينت التعاريف الاصطلاحية للاضطراب بحسب كل مجال وكل فن، وجُل التعاريف الاصطلاحية تتفق على معنى (الخلل والاختلاف)، فالاضطراب السلوكي: "مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار وتخالف توقعات الملاحظ وتتمثل في الاندفاع والعدوان والاكتئاب والانسحاب"[12].

هـ- **السلوك لغة:** السلوك مصدر سلك طريقا[13]، ويأتي السلوك في اللغة بمعنى تصرفات الإنسان وسيرته، فـ "السلوك سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه يُقَال فلان حسن السلوك أو سيء السلوك"[14]

---

9 ʻUmar, Aḥmad Mukhtār (2008). *Muʻjam Al-Lughah Al-ʻArabiyyah Al-Muʻāṣarah* (Vol. 2). ʻĀlim Al-Kutub, p. 1354.

10 Yuqālu "Iḍṭaraba al-ḥab bayn al-qawm idhā ikhtalafat kulluhum, wa iḍṭaraba amaruhu ikhtalla, wa ḥadīth muḍṭarib al-sanad. Ibn Manẓūr Al-Anṣārī (n.d.). *Lisān Al-ʻArab* (3rd ed.). (Vol. 1). Dār Ṣādir, p. 544.

11 جاء في هذا المعنى رواية في صحيح البخاري لما سُئل خباب بن الأرت –رضي الله عنه– عن قراءة الرسول – صلى الله عليه وسلم– في الصلاة السرية "عن أبي معمر قال: قلنا لخباب أكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم، قلنا: بم كنتم تعرفون ذاك؟ قال: "باضطراب لحيته"
Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʻīl (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. (Vol. 1). Al-Maṭbaʻah Al-Kubrā Al-Amīriyyah, p. 150 (Kitāb Al-Ādhān, Bāb Rafʿ Al-Baṣar ilā Al-Imām fī Al-Ṣalāh, no. hadith: 746).

12 Dhakara ta'addud al-taʻārīf wa ikhtilāfātuhum ʻiddah abḥāth wa minhā: Al-Rabiʻī, ʻAlā' Jamāl (2011). *Al-Iḍṭirābāt Al-Sulūkiyyah wa Al-Infiʻāliyyah ladā Al-Aṭfāl Al-Ṣamm wa ʻAlāqatihā bin Al-Tawāfuq Al-Usarī*. Kulliyyah Al-Tarbiyah, Al-Jāmiʻah Al-Islāmiyyah, p. 12-140; Farīḥī, Khadījah (2017). *Baʻḍ Al-Iḍṭirābāt Al-Sulūkiyyah ladā Al-Ṭifl Al-Musʻaf Dirāsah ʻIyādiyyah li Khams Ḥālāt bi Dār Al-Ṭūfūlah Al-Musʻafah bi Waraqlah*. Kulliyyah Al-ʻUlūm Al-Insāniyyah wa Al-Ijtimāʻiyyah, Université Kasdi Merbah, p. 11-12.

13 Ibn Manẓūr (n.d.). *Lisān Al-ʻArab* (Vol. 10), p. 442.

14 Majmaʻ Al-Lughah Al-ʻArabiyyah (n.d.). *Al-Muʻjam Al-Wasīṭ*. (Vol. 1). Dār Al-Daʻwah, p. 445.

و- **السلوك اصطلاحاً:**

وهو "كل فعل اختياري يقوم به الإنسان المكلف على المستويين الفردي والجماعي، ويشمل أحوال النفس، وأقوال اللسان، وأعمال الجوارح"[15].

ز- **النوازع لغة:** تعددت معاني النوازع في اللغة، فجاءت بمعنى (الشوق) و (الجذب)[16]، وجاء بمعنى التجاذب[17]، وكذلك يقال نازعته نفسه يعني دعته[18]، ونازع الولد أباه يعني شابهه[19].

ح- **النوازع اصطلاحاً:** النزعة "كل ما مال بالشيء وجذبه بعيداً عن أصله"[20] فالمقصود من النوازع في هذا البحث: الجريمة التي تجذب المرء وتميل به عن أصله، فهي: "قوى داخلية في الإنسان تتحكم به وتسيطر عليه في محاولة منها لاجتذابه والميل به عن فطرته السليمة التي فطر عليها"[21].

---

15 Al-Dahamānī, ʻAbd Allāh (n.d.). *Muḥaddadāt Al-Sulūk Al-Insānī wa Al-Tanẓīmī min Manẓūr Islāmī* [Master's thesis, Yarmouk University]. Jordan, p. 11.

16 Al-Zubaydī, Muḥammad (2001). *Tāj Al-ʻUrūs min Jawāhir Al-Qāmūs*. (Vol. 22). Wizārah Al-Irshād wa Al-Anbiyā', Al-Majlis Al-Waṭanī li Al-Thaqāfah wa Al-Funūn wa Al-Ādāb, pp. 238-249. فيقال نزع الغريب إلى أهله نزوعاً أي حن واشتاق، ويقال نزع الدلو من البئر يعني جذبه

17 قال تعالى: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾ الطور: 23. "أي يتجاذبون على سبيل المداعبة"، Ṭanṭawī, Muḥammad Sayyid (1998). *Al-Tafsīr Al-Wasīṭ li Al-Qur'ān Al-Karīm*. (Vol. 14). Dār Nahḍah Miṣr, p. 44.

18 ʻUmar (2008). *Muʻjam Al-Lughah* (Vol. 1), p. 2193.

19 Al-Bukhārī (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 9), p. 102 (Kitāb Al-Iʻtiṣām bi Al-Kitāb wa Al-Sunnah, Bāb Man Shabaha Aṣlan Maʻlūman bi Aṣl Mubīn, no. hadith: 7314).

20 Al-ʻUmarī, Sā'idah (2009). *Sīmyā'iyyāt Nawāziʻ Al-Nafs fī Al-Qur'ān Al-Karīm* [Master's thesis, Islamic University of Gaza], p. 87.

21 Ghanīm, Kamāl Aḥmad et al. (2012). Nawāziʻ Al-Nafs Al-Insāniyyah fī Al-Qur'ān Al-Karīm: Muqāranah Sīmyāiyyāt, *Majallah Ittiḥād Al-Jāmiʻāt Al-ʻArabiyyah li Al-Ādāb*, 9(2), p. 890.

ط- **الجريمة لغة:** "الجرم الذنب، وفعله الإجرام، والمجرم المذنب، والجارم: الجاني، والجريمة "كل عمل يجلب الأذى المعنوي العميق لقيم مجتمع ما"[22]، وجاءت في القرآن الكريم آيات كثيرة ذكر فيها لفظة "الجريمة ومرادفاتها"[23]

ي- **الجريمة اصطلاحاً:** الجريمة في الاصطلاح لا تخرج عن المعنى اللغوي، فهي بمعنى الذنب والخطأ، فهي "إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل محرم الترك معاقب على تركه، أو هي فعل أو ترك نصت الشريعة على تحريمه والعقاب عليه"[24]، والمجرم" من أكسب نفسه المعاصي"[25].

3. أسباب الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في القرآن الكريم.

هناك أسباب ودوافع للإجرام والاضطراب السلوكي، وتختلف هذه الأسباب بحسب كل شخص.

1.3 ضعف الإيمان

وهي من أبرز الأسباب لارتكاب الجريمة ولمعصية الله عز وجل، فإذا قل الإيمان أصبح الشخص عرضة للشيطان وللنفس الأمارة بالسوء[26]، وعقيدة أهل السنة أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فحتى يتدارك الشخص نفسه يبتعد عن المعاصي حتى يزيد الإيمان عنده، والعكس صحيح فالمعصية تجر أختها.

---

22 ʻUmar (2008). *Muʻjam Al-Lughah* (Vol. 13), p. 366.

23 Minhā qawluhu Taʻālā: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ Sūrah Al-Sajdah:12.

24 ʻAwdah, ʻAbd Al-Qādir (n.d). *Al-Tashrīʻ Al-Jināʼī Al-Islāmī Muqāranan bi Al-Qānūn Al-Wāḍʻī.* (Vol. 1). Dār Al-Kātib Al-ʻArabī, p. 66.

25 Al-Qurṭubī (1964). *Al-Jāmiʻ* (Vol. 16), p. 176.

26 بدليل ما رواه البخاري عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن"، Al-Bukhārī (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 3), p. 136 (Kitāb Al-Maẓālim, Bāb Al-Nahy bi Ghayr Idhn Ṣāḥibihi, no. hadith: 2475).

2.3 طاعة النفس الأمارة بالسوء

متى اتبع الإنسان هوى نفسه أهلكته، لأن طبيعة النفس البشرية الأمر بالسوء ولذلك جعل الله تبارك وتعالى جزاء من يعصي نفسه الجنة[27]. فإن عصى الإنسان هواه ونفسه، كان ذلك سبباً لزيادة إيمانه؛ لأنه ابتعد عن المعاصي والجرائم.

3.3 طاعة الشيطان

مهمة الشيطان إهلاك بني آدم ومحاولة إدخالهم النار معه[28]، فكل من تتبع وأطاع الشيطان أغواه وأهلكه، لهذا يجب على المسلم مخالفة الشيطان لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر، كما يجب الحذر من شباك الشيطان وألاعيبه فإنه لا يأتي للمؤمن مباشرة ليوسوس له بالمعصية والانحراف، وانما يأتيه بتدرج وخطوات حتى يصل إلى مبتغاه، ومثال ذلك ما فعله مع قوم نوح –عليه السلام– في استدراجهم للشرك بالله[29].

4.3 الفراغ

الفراغ من أبواب الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، وقد ينحرف سلوك المؤمن بسبب الفراغ إذا لم يجد ما يعمله، فقد أمر الله تعالى النبي –صلى الله عليه وسلم– باستغلال الوقت[30]،بما يعود نفعه على المرء سواء أكان هذا النفع دينياً أو دنيوياً، وقد روي عن

---

27 قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ* فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ النازعات: 40-41قال الشوكاني–رحمه الله–: "أي: زجرها عن الميل إلى المعاصي والمحارم التي تشتهيها" Al-Shawkānī, Muḥammad bin ʻAlī (1993). *Fatḥ Al-Qadīr*. (Vol. 5). Dār Ibn Kathīr and Dār Al-Kalim Al-Ṭayyib, p. 459.

28 Qāla Ta'āla: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ Sūrah Ṣāḍ:82.

29 ولذلك أمرنا الله تعالى بمخالفة الشيطان والبعد عن خطواته، في قوله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ Sūrah Al-Nūr:21.

30 Qāla Ta'ālā: ﴿فـإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ * وَ إِلى، رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ Sūrah Al-Sharḥ:7-8. Qālā Al-Ṭabarī bi sanadihi: "عن مجاهد (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ) قال: إذا فرغت من أمر الدنيا فانصب، قال: فَصَلِّ" Al-Ṭabarī (n.d.). *Tafsīr Al-Ṭabarī* (Vol. 24), p. 497.

ابن مسعود –رضي الله عنه– في كره الفراغ قوله: "إني لأمقت أن أرى الرجل فارغا لا في عمل دنيا، ولا آخرة"[31]

5.3 الصحبة السيئة

ينبغي للمؤمن اختيار من يصاحب، كما قيل قل لي من تصاحب أقل لك من أنت، لأن للصحبة أثر عظيم في صلاح الفرد أو فساده، وصاحب السوء لا تجد منه إلا الشر"[32]، فأصحاب السوء هم البوابة الأولى لشرور الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلَا﴾ الفرقان: 28، وفي هذا بيان شدة ندم من اتخذ السيئين والمجرمين اصحاباً له، لأنهم يجرون صاحبهم إلى السيئات جرا، يقال في المثل الصاحب ساحب.

4. أدوات ومعايير تقويم الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في القرآن الكريم:

من وقع في محظور سواء أكان المحظور من الكبائر أو الصغائر يحتاج إلى تقويم باستخدام الأداة المناسبة؛ لأن من وقع في الزنى ليس كمن وقع في الكذب وهكذا، وعليه فلابد أن يكون لكل علم ومجال أدوات تستخدم فيه، ولا شك أن القرآن الكريم تعددت أدواته في التقويم ولم يأتِ بأداة واحدة وهذا ما يعرضه المبحث في النقاط الآتية:

1.4 أدوات التقويم في القرآن الكريم

أ. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

---

31 Rawāhu Al-Ṭabrānī. Al-Ṭabrānī (n.d.). *Al-Mu'jam Al-Kabīr* (Vol. 9), p. 103 (Bāb Al-'Ayn, Khuṭbah Ibn Mas'ūd no. hadith: 8539).

32 كما قال صلى الله عليه وسلم: "إنما مثل الجليس الصالح، والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة"، Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim (Vol. 4), p. 2026 (Kitāb Al-Birr wa Al-Ṣilah wa Al-Ādāb, Bāb Istiḥbāb Majālisah Al-Ṣāliḥīn wa Mujānabah Quranā' Al-Sū', no. hadith: 2628).

أمرنا الله به في قوله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ آل عمران: 1.4، وهو من أهم الواجبات على المسلم لأنه الطريق لصلاح الأمة وسبب لنجاة الأمة الإسلامية؛ وقد لعن اللهُ من ترك هذا الواجب من بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ * كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾المائدة: 78-79، وهذه الشعيرة سبب لتفضيل الأمة الإسلامية على سائر الأمم قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ﴾ آل عمران: 11.، وجعل الله هذه الشعيرة ميزة للمؤمنين ومدحهم الله عليها في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ...﴾ التوبة: 71، والأمر بالمعروف والنهي عن النكر مما حث عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- في الأحاديث النبوية النصيحة، وقد بوب البخاري في صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"[33]، ومع كثرة الآيات والأحاديث والآثار الدالة على العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا ينبغي أن تترك الأمة هذه الشعيرة، وفوائدها في تقويم المخطئين واضحةٌ جلية، فما حال الأمة بدون هذه الشعيرة؟، إما أن تُلعن كما لُعن بني إسرائيل، وإما أن تكون غارقة في الذنوب والشهوات، وهنا يتبين دور هذه الشعيرة، إذا غرق الشخص وأسرف على نفسه بالجرائم والملذات المحرمة، فيوفق الله شخصاً ينصحه ويقومه ويذكره ويعظه، فتترك هذه الشعيرة الأثر على العصاة والمجرمين، فإن لم يكن في وقتها، أثمرت أثرها بعد حين.

ولكي تثمر هذه الشعيرة لابد من اختيار الأسلوب المناسب، فالناس ليسوا على حال واحدة، وينبغي أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر على قدر من المسؤولية

---

33 Al-Bukhārī (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 1), p. 21 (Kitāb Al-Īmān, Bāb Qawl Al-Nabī SAW: Al-Dīn Al-Naṣīḥah li Allāh wa Rasūlihi wa A'immah Al-Muslimīn wa 'Āmatihim).

والعلم الشرعي والتربوي، وهذه الشعيرة أداة من الأدوات القرآنية في تقويم المذنبين، ودلت على هذا الآيات الكريمة والسابقة وغيرها من الآيات[34].

ب. المجادلة بالحسنى

جاءت في القرآن الكريم أداة الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، باعتبار تباين الناس واختلافاتهم العقلية والعلمية والنفسية وغيرها من الاعتبارات، فمنهم من يستمع للنصيحة ويمتثل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنهم من يعرض ويعاند ويجادل، وهذه طبيعة الإنسان قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ الكهف: 54، قال ابن كثير –رحمه الله–: "ومع هذا البيان وهذا الفرقان الإنسان كثير المجادلة والمخاصمة والمعارضة للحق بالباطل"[35]، والأسلوب الأمثل للمعاند مجادلته بالحسنى ومحاولة إقناعه والرد على حججه وتفنيدها، وهذه المحاولة ليست خوفاً منه ومن عناده، إنما امتثالاً لأوامر الله عز وجل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشفقة عليه من عذاب الله إذا أدبر واستكبر، كما فعل سيدنا إبراهيم – عليه السلام– مع والده الذي لم تكن جريمته عادية بل كان جرمه وذنبه أكبر جريمة على وجه الدنيا وهي الشرك بالله، ومع هذا جادل والده بالتي هي أحسن ليقنعه بدين الله تبارك وتعالى قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا * يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا * يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا *يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا﴾ مريم: 41–45، فانظر إلى الرفق في الخطاب مع أن والده كان مشركاً بالله إلا أن نبي الله إبراهيم –عليه السلام– جادله بالحسنى، وخاطبه بأروع ألفاظ الخطاب وبما يخاطب الولد والده في قوله ﴿يا أبت﴾، وجادله بالحجج العقلية في قوله ﴿لم تعبد ما

---

34 Yanẓuru Al-Āyāt Al-Karīmah al-dālah ʻalā annahā min adawāt Al-Qur'ān Al-Karīm fi al-taqwīm. Sūrah Hūd:84-86; Sūrah Maryam:42-45; and Sūrah Luqmān:17.

35 Ibn Kathīr, Ismāʻīl bin ʻUmar (1998). *Tafṣir Al-Qur'ān Al-ʻAẓīm.* (Vol. 5). Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p. 154.

لا يسمع ولا يبصر﴾، ثم جادله بالأسلوب العاطفي مبيناً أنه يخاف على والده في قوله ﴿يا أبت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن﴾، فهذا خير مثال لنا على المجادلة بالحسنى، ونلاحظ أن هذه الأداة جاءت مع أكبر جريمة في الدنيا، فهي تصلح مع ما دونها من الجرائم من باب أولى. وجاء في السنة النبوية استعمال النبي –صلى الله عليه وسلم– أداة المجادلة بالحسنى مع عدي بن حاتم –رضي الله عنه– في دعوته للإسلام[36]، وينبغي أن تستعمل هذه الأداة مع من نظن أنها نافعة معه، ولا تستعمل مع المتعنت المعاند.

قال ابن كثير –رحمه الله–: "من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب"[37]، وأرى أن هذا الأسلوب نافع بإذن الله خصوصاً في زمن سهل فيه الوصول للمعلومات وكثرة الجدال، فلا ينبغي الإعراض عن الناس، والاكتفاء بالنصح بدون مجادلة بالحسنى وتوضيح، بل ينبغي الصبر عليهم ومجادلتهم بالحسنى كما في قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ النحل: 125.

ت. التبشير والإنذار

القارئ لكتاب الله تعالى يرى جلياً أداتي التبشير والإنذار، فالله عز وجل يبشرنا بالجنة وينذرنا من النار فيقوّم عباده بهاتين الأداتين، ويجدر الإشارة في هذا الموضع إلى أن هاتين الأداتين داخلتان ضمن الترغيب والترهيب –من وجهة الباحث على الأقل– فلا داعي لجعلهما أداتين منفصلتين عن الترغيب والترهيب، لأن التبشير داخل في الترغيب والإنذار داخل في الترهيب؛ فعندما يبشر الله المؤمنين بالجنة وينذرهم من النار فهو يرغبهم بالوصول إلى الجنة ويرهبهم من عذاب النار، وعلى هذا بعث النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– ومما جاء في تفسير ابن ابي حاتم بسنده لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ

---

36 Al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān (Vol. 15), p. 71-73 (Kitāb Al-Tārīkh, Dhikr Al-Akhbār ʻan Fatḥ Allāh ʻalā Al-Muslimīn Kathrah Al-Amwāl, no. hadith: 6679).

37 Ibn Kathīr (1998). *Tafṣir Al-Qur'ān* (Vol. 4), p. 526.

أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ البقرة: 119 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت علي: إنا أرسلناك (بالحق) بشيرا قال: بشيرا بالجنة، وبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: نذيرا قال: نذيرا من النار[38].

فالمؤمنون عند قراءتهم مثلاً لقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ التوبة: 72. فإنها تدفعهم وتحفزهم للاستزادة من الأعمال الحسنة، وتدفع العصاة منهم للتوبة والرجوع إلى الله ليدخلوا من ضمن هذه الآية.

وعند قراءة المؤمنين مثلاً لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ التحريم: 6، فإنها تدفع الصالحين بالبعد عن السيئات مخافة أن يصبحوا من أصحاب هذه الآية، وتنذر العصاة وتخوفهم من عذاب الله إن استمروا على ذلك. وبهذا يتأكد أنه من فوائد التبشير والإنذار: أنها محفزة للإكثار من الاعمال الصالحة، والبعد عن الذنوب والمعاصي.

ث. المدح والذم

من الأدوات القرآنية في تقويم المؤمنين، فيمدح الله المؤمنين وأعمالهم الصالحة ليزدادوا وليكثروا منها فيكون لهم دافعاً ومحفزاً، وهذه هي طبيعة النفس البشرية إذا أُثني عليها تفرح وتحاول الاستزادة، وهذا الأسلوب نقيض الذم حتى في أثره، فيذم الله العصاة وأعمالهم، للتحذير من سوء هذه الأعمال والتنفير منها، ومن الآيات الواردة في مدح المؤمنين وأعمالهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ

[38] Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd Al-Raḥmān bin Muḥammad (1998). *Tafsīr Al-Qur'ān Al-ʻAẓīm* (3rd ed.). (Vol. 1). Maktabah Nuzār Al-Bāz, p. 216.

وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَا﴾ الأحزاب: 35

ومن الآيات الواردة في ذم بعض الأعمال قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ المائدة: 62

فذم الله أعمالهم في هذه الآية، "وهذا في غاية الذم لهم والقدح فيهم"[39]

وتعددت الآيات في مدح المؤمنين وأعمالهم الصالحة، وذم العصاة وأعمالهم السيئة، ولا شك أن في هذا تحفيز للخير وأمرٌ به، ونهي عن الشر.

ج. البلاء

لا تخلى هذه الفانية ولا ابن آدم من الابتلاءات، وهذه من الأدوات القرآنية في التقويم، فإذا أسرف المؤمن على نفسه ثم جاءه البلاء من حيث لا يحتسب، فقد يكون ذلك تقويماً له، لما في ذلك من تذكير بقدرة الله عليه، وبحلم الله عنه، فيكون السعيد من تذكر واتعظ ورجع وأناب، وقد يكون التقويم من جهة أن الذنوب من أسباب البلاء قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ الشورى: 3. قال الألوسي –رحمه الله–: "وأخرج ابن سعد عن أبي مليكة أن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفره الله تعالى أكثر، ورؤي على كف شريح قرحة فقيل: بم هذا؟ فقال: بما كسبت يدي، وسئل عمران بن حصين عن مرضه فقال: إن أحبه إلى الله تعالى وهذا بما كسبت يدي، والآية مخصوصة بأصحاب الذنوب من المسلمين وغيرهم... "[40]

---

39 Al-Sa'dī, 'Abd Al-Raḥmān (1999). *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. Mu'assasah Al-Risālah, p. 237.

40 Al-Alūsī, Shihāb Al-Dīn (1994). *Rūh Al-Ma'ānī fī Tafṣīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sab' Al-Mathānī*. (Vol. 13). Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 41.

عندها يتذكر المؤمن فضائل الله عليه ونعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأنه إنما يقابل إحسان رب العالمين عليه بالإساءة، وكم سمعنا كثيراً جداً من أناس صلحت أحوالهم وأعمالهم بعد أن ابتلاهم الله عز وجل[41].

ح. العزلة واللوم

هذه الأداة لا يفعلها الشخص– غالبا– إلا اذا علم مكانته عند الطرف الآخر، وهذه الطريقة من الأدوات القرآنية في التقويم، وهذا ما نص عليه القرآن الكريم في تقويم الزوجة حيث يقول جل جلاله ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ النساء: 34، ومما استخدم به هذه الأداة قصة الصحابة –رضي الله عنهم– الذين خُلفوا في المدينة[42]، فقاطعهم النبي –صلى الله عليه وسلم– حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت[43]، وكذلك اللوم وعتاب المخطئ أداة نافعة في التقويم ووردت بعدة آيات وهي من الأساليب القرآنية والتربوية فاللوم والعتاب ينبه المخطئ على خطئه خصوصا إن كان غافلاً.[44]

خ. الحث على التوبة

التوبة مبتغى المؤمنين الصادقين، وفرحة الله بعباده التائبين، وهي ديدن النبي –صلى الله عليه وسلم– إذ قال "يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب، في اليوم إليه مائة مرة"[45] ولا شك أنها من أدوات القرآن الكريم في تقويم المؤمنين، والآيات الواردة في التوبة، والحث عليها، وفضائلها كثيرة، مثل: قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ

---

41 Min Al-Āyāt al-wāridah fī al-balā': Sūrah Al-Tawbah:25 and Sūrah Al-Anbiyā':35.

42 Al-Bukhārī (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 6), p. 3-7 (Kitāb Al-Maghāzī, Bāb Ḥadīth Ka'ab bin Mālik, no. hadith: 4418).

43 Min Al-Āyāt al-wāridah fī i'tizāl al-mukhṭi': Sūrah Al-Nisā':34, Sūrah Al-Kaḥf:15-16 and Sūrah Maryam:48.

44 Min Al-Āyāt al-wāridah fī al-lūm: Sūrah Al-Baqarah:260 and Sūrah Al-Tawbah:43.

45 Muslim, Ṣaḥīḥ Muslim (Vol. 4), p. 2076 (Kitāb AL-Dhikr wa Al-Du'ā' wa Al-Tawbah wa Al-Istighfār, Bāb Istiḥbāb Al-Istighfār wa Al-Istidhkār minhu, no. hadith: 2702).

عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران: 133. وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الزمر: 53.

والحث على التوبة من الأدوات النافعة في التقويم، لاسيما عند تذكير المخطئ بعظم رحمة الله وفضله وأنه تواب رحيم، وأن التوبة تَجُبُّ ما قبلها من السيئات، بل قد تُبدل إلى حسنات، فهذا التذكير يعطي حافزا كبيرا للتوبة.

وبعد ذكر أدوات التقويم في القرآن الكريم، لابد أن توجد لهذه الأدوات معايير تضبط عملية التقويم، فلا يُترك الأمر من دون ضابط ومعيار، وجدير بالذكر أن العملية التقويمية قائمة على ثلاثة أركان وهي[46]:

أ. الجهة المقوِمَة.

ب. الحالة المراد تقويمها.

ت. أداة التقويم.

2.4 معايير وضوابط كل ركن من أركان العملية التقويمية.

أ. معايير الجهة المقومة

- **التكليف وتحمل المسؤولية**

التكليف شرط الأعمال في الشريعة الإسلامية، والمكلف هو: البالغ، العاقل[47].

والمسئولية "الاستعداد الفطري الذي جبل الله تعالى عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب،

---

46 Hādhihi hiya al-arkān al-manṭiqiyyah li al-'ilmiyyah al-taqwīmiyyah. Wa dhukirat fī: Al-Sukar, Fāyzah (2011). *Manhaj Al-Qur'ān Al-Karīm fī Taqwīm Al-Mu'minīn* [Doctoral thesis, Yarmouk University]. Jordan, p. 101.

47 Al-Minyāwī, Maḥmūd bin Muḥammad (2011). *Al-Sharḥ Al-Kabīr li Mukhtaṣar Al-Usūl min 'Ilm Al-Usūl*. Al-Maktabah Al-Shāmilah, p. 222.

وإن فرَّط فيها حصل له العقاب"[48]، فلا يطلب من غير المكلفين كالصبي والمجنون القيام بالأعمال المطلوبة في الشريعة كالصلاة والصيام، وكذلك في تقويم الناس، فلا يطلب من غير المكلفين تحمل تقويم الناس، لأن الله لم يأمرهم ولم يحملهم العمل، فينبغي على المقوِم أن يكون بالغاً عاقلاً، وعلى قدر من تحمل هذه الأمانة العظيمة.

- **العلم والخبرة**

كما يقال فاقد الشيء لا يعطيه، فيجب على المقوم أن يكون عالماً ذا خبرة بمقاصد التقويم وأدوات التقويم وطرق التقويم، وهذا ضابط مهم لعملية التقويم بشكلها الصحيح، قال ابن عثيمين –رحمه الله– في أهمية الخبرة: " فإذا اجتمع العلم والخبرة صار هذا أبلغ في الإحاطة، وقد يقال إن الخبرة لها معنى زائد عن العلم، لأن الخبير عند الناس هو العليم بالشيء الحاذق فيه، بخلاف الإنسان الذي عنده علم فقط، ولكن ليس عنده حذق، فإنه لا يسمى خبيراً"[49]، فإذا كان الشخص مكلفاً وعالماً بالتقويم أصبح أهلاً لهذه المهمة، ويقل الخطأ في العملية التقويمية إن شاء الله.

- **الخلو من عوامل الفسق**

وهذا ما يقتضيه الشرع والمنطق، فلا يمكن لمن كان مضطرباً سلوكياً وذا نزعة إجرامية أن يقوّم الناس، فيجب على من حمل لواء تقويم الناس أن يقوّم نفسه سلفاً، قال تعالى: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ﴾ البقرة: 44.

ب. معايير الحالة المراد تقويمها

- **العلم بالدور المراد منه**

---

48 Al-Shāfi‘ī, Muḥammad (n.d.). *Al-Mas’ūliyyah fī Al-Qur’ān Al-Karīm.* Jāmi‘ Al-Kutub Al-Islāmiyyah, p. 140.

49 Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad bin Ṣāliḥ (2004). *Tafsīr Al-Ḥujurāt - Al-Ḥadīd.* Dār Al-Thurayyā li Al-Nashr wa Al-Tawzī‘, p. 59.

ينبغي على المقَوَم أن يعلم دوره في العملية التقويمية وأهمية هذا الدور[50]، وأن عليه الدور الأكبر في هذه العملية واستشعاره للمسؤولية؛ لأن الحالة إذا لم تعرف ما هو الدور المطلوب منها في هذه العملية ولم تقتنع بالعلاج والتقويم فقد تصبح نسبة فشل العملية أكبر، وإن ظهر أنها ناجحة فقد يعود لإجرامه لأنه لا يعلم بالدور والجهد المطلوب منه.

- **الحرية**

وهي "قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية"[51].

وقيل في حرية المقَوَّم "استقلال إرادته في قبول أو رفض أو تجاهل ما يعرض عليه أو يتعرض له من تقويم، مع تحمله لمسئولية موقفه من التقويم"[52].

فيعطى الفرد جزء من الحرية في العملية التقويمية، كقبول الوسيلة المستخدمة في التقويم، واختيار المقوم له، واختيار الوقت المناسب.

كل هذه الأمور إذا وافق الشخص عليها، واختارها بنفسه، فإن العملية التقويمية – بعون الله– ستثمر، ويُقبل الشخص بكل قوة ودافع، لأنه هو مَن أراد ووافق على العملية وعلى الوسيلة وعلى الشخص المقوِم.

إلا أن لدى الباحث بعض التحفظ على الحرية في التقويم، فيجب أن تضبط هذه الحرية ولا تكون على إطلاقها؛ لأنه من غير المعقول أن يرتكب شخصٌ ما جريمة مثل الزنى أو تعاطي المخدرات مثلاً، ونعطيه حرية الاختيار في قبول التقويم من عدمه!

وأرى أن تكون الحرية وفق ضوابط تحددها الجهة المقومة، فيعطى الحرية مثلاً في اختيار الشخص الذي سيستمر معه في الرحلة العلاجية، وإذا أمكن أن يختار هو المكان المناسب، وغيرها من الأمور التي قد تساعد في نجاح عملية التقويم.

---

50 Al-Maṭū‘, ‘Abd Allāh (n.d.). *Al-Taqwīm wa Al-Tashkhīṣ fī Al-Qur’ān Al-Karīm*. Kulliyyah Al-Tarbiyyah bi Shaqrā’, Shaqra University, p. 28.

51 Annonymous (n.d.). *Al-Qayyim Al-Islāmiyyah*. Wizārah Al-Awqāf Al-Sa‘ūdiyyah, Al-Sa‘ūdiyyah.

52 Al-Sukar (2011). *Manhaj Al-Qur’ān*, p. 132.

وفي ضوء ما تقدم يؤكد الباحث أن الحرية مطلوبة فيما هو من حق المقوَم من حرية المعالج أو المتابع، وحرية المكان، وغير ذلك مما يتعلق به فقط، أما ما يتعلق بالمجتمع والآخرين وهو وجوب تقويم انحرافه وكبت نوازع الإجرام في نفسه فهذا من حق الدين والمجتمع فلا يترك لنفسه وهواه، لأن النفس تنزع إلى ما تهواه، وإنما يوجه إلى التقويم ويدفع إليه بالوسائل المشروعة في ذلك.

ت. معايير أداة التقويم

- **تناسب أداة التقويم**

يجب أن تتناسب الأداة مع الذنب المراد تقويمه[53]، فلا تقارن كبائر الجرائم كالقتل والشرك بغيرها من صغائر الجرائم، كما يجب أن تتناسب مع قدرات الفرد المقَوَّم العقلية والجسدية، فالشخص المفكر والمطلع الذي وقع في الكفر ينبغي أن يُقوم وفق قدراته العقلية وأن يناقشه طلبة العلم المتمكنين، والشخص الجاهل يُقوم بما يناسبه من الأدوات، وكذلك يجب أن تتناسب الأداة مع المهمة المراد الوصول إليها، فالمقصود من التناسب أن تتناسب الأداة مع الحالة في أغلب الأمور إن لم يكن جميعها، كالغنى والفقر والكبر والصغر والعلم والجهل وهكذا.

- **احترام الحالة**

يجب مراعاة الحالة النفسية للشخص، وأن يعطى كامل حقوقه الإنسانية، وألا يتعرض للإهانة أو الهمز واللمز به، لأن هذا الاحترام والتقدير إذا اجتمع مع غيره من الأدوات كان أدعى لقبول الشخص للعملية التقويمية، ويجب أن تتذكر الجهة المقومة أنه مهما عظم الذنب فباب التوبة مفتوح، ولا يجوز النظر إلى الحالة نظرة استحقار وازدراء، بل نسأل الله العافية والاستعانة به سبحانه على تقويم الحالة.

5. مظاهر أسلوب القرآن الكريم في علاج الاضطرابات السلوكية:

53 Al-Maṭū‘ (n.d.). *Al-Taqwīm*, p. 28.

جاء القرآن الكريم بأساليب متباينة ومختلفة بحسب حال المخاطَب، وبحسب حال الموضوع فكل موضوع له أسلوبه الخاص والمناسب له، كما هو الحال عندما بُعث النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى مجتمع جاهلي فتنوعت الأساليب في دعوتهم قال الدكتور فهد الرومي: "ولا شك أن هذا المجتمع في تحوله من حال إلى حال قد مر بدرجات عديدة يحتاج كل منها إلى أسلوب خاص في مخاطبته، والقرآن يتابع هذه التحولات والتغيرات في هذا المجتمع ويخاطب كل حالة بما يناسبها"[54].

فحريٌ بنا أن نعرف ماهي مظاهر الأسلوب القرآني في تقويم أصحاب الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية، وسوف نلخصها في النقاط الآتية:

أ. غرس الإيمان في النفوس:

الإيمان بالله تعالى، والقدر خيره وشره، و الإيمان باليوم الآخر، والجنة والنار، كفيلٌ بأن يبعد الإنسان عن الاضطراب السلوكي والنزعة الإجرامية، وهذا ما جاء به القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ الأعراف: 158، وقال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ القمر: 49، وقال تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ آل عمران: 9.

وقال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ * وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ * وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ آل عمران: 131-133.

فمن آمن بالله وعلم أنه عبدٌ له وأن من واجباته طاعة ربه -جل وعلا- فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وآمن بالقدر خيره وشره من فقر ومرض وغيره من الأقدار

---

54 Al-Rūmī, Fahd ʻAbd Al-Raḥmān (2000). *Khaṣā'iṣ Al-Qur'ān Al-Karīm* (10th ed.). Maktabah Al-ʻAbaykān, p. 19.

وأنها ابتلاء من الله أو عقوبة، وآمن باليوم الآخر وأنه صائرٌ إلى الله وأنه محاسبه على أعماله فإن أحسن فلها وإن أساء فعليها، كل هذه الأمور لابد أن يكون من آمن بها حق الإيمان بعيداً أشد البعد عن الجرائم والمعاصي، فالمجرم والعاصي لا يقدم على جريمته إلا إذا أمن أن لا يراه أحد، فهل من يؤمن حق الإيمان بأن الله يراه ويحاسبه يقدم على الجريمة والعصيان؟.

ومن آمن بالله لزم أن يظهر هذا على جوارحه وأعماله لأن الإيمان: قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان[55].

ثم إن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا"[56]، فمن حَسُنت أخلاقه كَمُل إيمانه، وفي هذا حثٌ على حسن الخلق حتى يكتمل الإيمان، والابتعاد عن الجرائم والاضطراب السلوكي من باب أولى، بل وهي من حسن الخلق.

ب. سد الذرائع:

الذريعة هي الوسيلة التي تُوصل إلى المنهي عنه، ويرى ابن تيمية –رحمه الله– أنها المباحات المؤدية إلى الحرام، قائلاً: "والذريعة ما كان وسيلة وطريقا إلى الشيء، لكن صارت في عرف الفقهاء عبارة عما أفضت إلى فعل محرم، ولو تجردت عن ذلك الإفضاء لم يكن فيها مفسدة، ولهذا قيل الذريعة الفعل الذي ظاهره أنه مباح وهو وسيلة إلى فعل المحرم"[57].

وقد منعت الشريعة السمحة وحذرت من الأشياء المؤدية إلى الحرام، فترى الشريعة حرمت إطلاق النظر لغير المحارم خشية الوقوع في الزنى، قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ

---

55 Al-Quṣayyir, ʻAbd Allāh bin Ṣāliḥ (2016). *Taʻrīf Al-Īmān bi Allāh Lughatan wa Iṣṭilāḥan*. Alukah.net. https://www.alukah.net/sharia/0/102420/.

56 Qālā Al-Arnaʾūṭ: Ḥadīth ṣaḥīḥ. Abū Dāwūd (n.d.). *Sunan Abī Dāwūd* (Vol. 7), p. 70 (Kitāb Al-Sunnah, Bāb Al-Dalīl ʻalā Ziyādah Al-Īmān wa Nuqṣānihi, no. hadith: 4682).

57 Ibn Taymiyyah, Aḥmad (1987). *Al-Fatāwā Al-Kubrā*. (Vol. 6). Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p. 172.

يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ﴾ النور: 3..

كما أن الأمر أتى جلياً بعدم اتباع خطوات الشيطان لأنها مؤدية للحرام، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ... ﴾ النور: 21 قال الطبري –رحمه الله– في تفسيره: "يقول تعالى ذكره للمؤمنين به: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، لا تسلكوا سبيل الشيطان وطرقه، ولا تقتفوا آثاره"[58].

ونقل القرافي الإجماع على العمل بسد الذرائع، قال –رحمه الله–: "... فليس سد الذرائع خاصا بمالك – رحمه الله – بل قال بها هو أكثر من غيره وأصل سدها مجمع عليه"[59].

وقد فصَّل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي القول في تقسيم الذرائع تقسيماً أصولياً، فقال – رحمه الله–: "وقد تقرر في الأصول أن الذرائع ثلاثة أقسام: واسطة وطرفان:

طرف يجب سده إجماعا كسب الأصنام إذا كان عابدوها يسبون الله مجازاة على سب أصنامهم

وطرف لا يجب سده إجماعا وهو ما كانت المفسدة فيه تعارضها مصلحة عظمى أرجح منها كغرس شجر العنب فإنه ذريعة إلى عصر الخمر منه وعصرها ذريعة لشربها إلا أن مصلحة انتفاع الأمة بالعنب والزبيب في أقطار الدنيا أرجح من مفسدة عصر بعض الأفراد للخمر منها.

وواسطة هي محل الخلاف بين العلماء كالبيوع التي يسميها المالكية بيوع الآجال ويسميها الحنابلة والشافعية بيع العينة كأن يبيع سلعة بثمن إلى أجل ثم يشتريها بعينها بثمن أكثر من الأول لأجل أبعد من الأول"[60].

---

58 Al-Ṭabarī (n.d.). *Tafsīr Al-Ṭabarī* (Vol. 5), p. 410.

59 Al-Qarāfī, Aḥmad (n.d.). *Anwār Al-Burūq fī Anwā' Al-Furūq.* (Vol. 2). ʻĀlim Al-Kutub, p. 33.

60 Al-Shanqīṭī, Muḥammad Al-Amīn (n.d.). *Manhaj Al-Tashrīʻ Al-Islāmī wa Ḥikmatihi* (2nd ed.). Al-Jāmiʻah Al-Islāmiyyah, p. 28.

وهكذا جاء الإسلام حريصاً على المسلمين من الوقوع في الزلل والخطأ، فأمر بسد الوسائل المؤدية إلى المحرمات، وكذلك الأمر بالجرائم، نقطع سُبلها حتى لا يقع فيها أحد.

ت. تشريع العقاب:

نلاحظ في التشريع الإسلامي التدرج في تقويم المجرمين، ففي البداية يحذر القرآن من تتبع خطوات الشيطان، ونلاحظ مبدأ سد الذرائع، وأنه حذر من المباحات الموصلة إلى المحرمات، وفي حال الوقوع في الجريمة، أمرنا بالاستغفار والتوبة ما لم يبلغ الأمر القاضي، وهذا ما قاله –صلى الله عليه وسلم– حين اعترف ماعز بن مالك الأسلمي رضي الله عنه– بجريمة الزنى، عندما علم أن أحد الصحابة هو من دفعه للاعتراف بجريمته، "والله يا هزال، لو كنت سترته بثوبك، كان خيرا مما صنعت به"[61]، ولكن إن بلغ الأمر الإمام اختلف الأمر هنا، وهذا أيضاً فعله –صلى الله عليه وسلم– في نفس رواية ماعز –رضي الله عنه–، فقد أقام عليه حد الزنى ورجمه[62].

نستخلص مما سبق أن الشريعة تدرجت في التحذير من الجرائم، تارة تحذر من الشيطان وخطواته، وتارة تحذر من الذرائع، وتارة تحض على الستر والتوبة، ثم بعد ذلك وضعت أشد العقوبات زجراً للناس.

فشرع الله في كتابه، الحدود، والقصاص، والتعزير، وأمر أن تكون إقامة العقوبة في العلن، قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ النور: 2، قال الطبري –رحمه الله– : " وقوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول تعالى ذكره: وليحضر جلد الزانيين البكرين وحدَّهما إذا أقيم عليهما طائفة من المؤمنين، والعرب تسمي الواحد فما زاد طائفة"[63].

---

61 Aḥmad bin Ḥanbal (n.d.). *Musnad Al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal* (Vol. 36), p. 214 (Musnad Al-Anṣār, Ḥadīth Huzāl, no. hadith: 21890).

62 *Ibid.*

63 Al-Ṭabarī (n.d.). *Tafsīr Al-Ṭabarī* (Vol. 5), p. 393.

وقال الشيخ بن باز أن على ولي الأمر فعل الأصلح في إظهار هذه العقوبة للناس حتى يرتدعوا[64].

فنجحت الشريعة في الحد من الجرائم وفق آليات وضعتها، وتدرجت في تقويم المجرمين، ومن واقعنا المعاصر فإن الدولة السعودية طبقت العقوبات الشرعية وحفظت الأمن في الدولة بعد ضياعه، قال عبد القادر عودة –رحمه الله–: " فأما التجربة الكلية فقد بدئ بها في مملكة الحجاز من حوالي عشرين عاماً، حيث طبقت الشريعة الإسلامية تطبيقاً تاماً، ونجحت نجاحاً منقطع النظير في القضاء على الإجرام وحفظ الأمن والنظام، ولا يزال الناس يذكرون كيف كان الأمن مختلاً في الحجاز، بل كيف كان الحجاز مضرب الأمثال في كثرة الجرائم وشناعة الإجرام. فقد كان المسافر فيه كالمقيم لا يأمن على ماله ولا على نفسه في بدو أو حضر في نهار أو ليل"[65].

ث. الدعوة إلى التوبة:

بعد أن تدرج المنهج القرآني في تقويم المجرمين، من تحذير، إلى عقابٍ، جاء المنهج القرآني بدعوة المجرمين والمسرفين على أنفسهم بالتوبة، مهما كان هذا الذنب عظيماً، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الزمر: 53، فهذا نداء رب العباد لكل من أذنب يدعوه للتوبة والرجوع، ونلاحظ قوله تعالى "أسرفوا" بمعنى مهما كثرت ذنوبهم فإنه غفور رحيم، قال علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– عن هذه الآية: "ما في القرآن آية أوسع من هذه الآية"[66].

---

64 Bin Bāz, ʻAbd Allāh (n.d.). *Ḥukm Iqāmah Al-Ḥudūd Amām Al-Nās*. Binbaz.org. https://binbaz.org.sa/fatwas/3336/.

65 ʻAwdah (n.d). *Al-Tashrīʻ Al-Jināʾī Al-Islāmī* (Vol. 1), pp. 712-713.

66 Al-Qurṭubī, Muḥammad (1964). *Al-Jāmiʻ* (Vol. 15), p. 269.

وتكرر آيات التوبة والدعوة إليها، وآيات رحمة الله بعباده، بل قد تبدل السيئات إلى حسنات، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ الفرقان: 7..

6. الخاتمة

نتائج البحث:

1) رصد الباحث أسباب الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في القرآن الكريم في خمسة أسباب، وهي: ضعف الإيمان، وطاعة النفس الأمارة بالسوء، وطاعة الشيطان، والفراغ، والصحبة السيئة.
2) اهتم القرآن الكريم بتقويم السلوك وعلاج النوازع الإجرامية، ومن أدوات التقويم في القرآن الكريم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المجادلة بالحسنى، التبشير والإنذار أو الترغيب والترهيب، ومدح للصالحين وأفعالهم وذمُّ العصاة وجرائمهم، والبلاء، والعزلة واللوم، والحث على التوبة.
3) يتوقف استخدام أدوات التقويم القرآنية على ضوابط ومعايير، منها ما يخص الجهة المقوِمَة، وهي: التكليف وتحمل المسؤولية، والعلم والخبرة، والخلو من عوامل الفسق، ومنها ما يخص الحالة المراد تقويمها، وهي: العلم بالدور المراد منه، والحرية في العملية التقويمية، كقبول الوسيلة المستخدمة في التقويم، واختيار المقوم له، واختيار الوقت المناسب، ومنها ما يخص أداة التقويم، وهي: تناسب أداة التقويم، واحترام الحالة النفسية للشخص الذي نريد تقويمه.
4) من مظاهر أسلوب القرآن الكريم في علاج الاضطرابات السلوكية والنوازع الإجرامية في النقاط الآتية: غرس الإيمان في النفوس، وسد الذرائع، تشريع العقاب، الدعوة إلى التوبة.

المصادر والمراجع

REFERENCES

_____ (1993). *Tadrīb Al-Rāwī fī Sharḥ Taqrīb Al-Nawāwī*. Maktabah Al-Kawthar.

ʿAwdah, ʿAbd Al-Qādir (n.d). *Al-Tashrīʿ Al-Jināʾī Al-Islāmī Muqāranan bi Al-Qānūn Al-Wāḍʿī*. Dār Al-Kātib Al-ʿArabī.

ʿAzām, Aḥmad Saʿīd Ṣāliḥ (n.d.). Athar Al-Qurʾān Al-Karīm ʿalā Al-Insān, *Islamic University of Gaza*, 27(2).

ʿĪsā, Riḍā Muḥammad (n.d.). *Qānūn Al-ʿUqūbāt* [Course notes]. Kulliyyah Al-Dirāsāt Al-Taṭbīqiyyah wa Khidmah al-Mujtama'.

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār (2008). *Muʿjam Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Al-Muʿāṣarah*. ʿĀlim Al-Kutub.

Abū Al-Rabb, Usāmah (2023). *Mā Huwa Taqwīm Al-Asnān?* Al-Jazeera Media Network. https://www.aljazeera.net/health/2019/1/24/.

Al-ʿAskarī, Al-Ḥasan bin ʿAbd Allāh (1991). *Muʿjam Al-Furūq Al-Lughawiyyah*. Muʾassasah Al-Nashr Al-Islāmī.

Al-ʿUmarī, Sāʾidah (2009). *Sīmyāʾiyyāt Nawāziʿ Al-Nafs fī Al-Qurʾān Al-Karīm* [Master's thesis, Islamic University of Gaza].

Al-Alūsī, Shihāb Al-Dīn (1994). *Rūh Al-Maʿānī fī Tafṣīr Al-Qurʾān Al-ʿAẓīm wa Al-Sabʿ Al-Mathānī*. Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Azharī, Muḥammad (2001). *Tahdhīb Al-Lughah*. Dār Iḥyāʾ Al-Turāth.

Al-Baghawī, Al-Ḥusayn bin Masʿūd (1999). *Maʿālim Al-Tanzīl fī Tafsīr Al-Qurʾān*. Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʿīl (1893). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. Al-Maṭbaʿah Al-Kubrā Al-Amīriyyah.

Al-Dahamānī, ʿAbd Allāh (n.d.). *Muḥaddadāt Al-Sulūk Al-Insānī wa Al-Tanẓīmī min Manẓūr Islāmī* [Master's thesis, Yarmouk University]. Jordan.

Al-Farāhīdī, Al-Khalīl bin Aḥmad (n.d.). *Al-ʿAyn*. Maktabah Al-Hilāl.

Al-Ḥamawī, Aḥmad bin Muḥammad (n.d). *Al-Miṣbāḥ Al-Munīr fī Gharīb Al-Sharḥ Al-Kabīr*. Al-Maktabah Al-ʿIlmiyyah.

Al-Maṭūʿ, ʿAbd Allāh (n.d.). *Al-Taqwīm wa Al-Tashkhīṣ fī Al-Qurʾān Al-Karīm*. Kulliyyah Al-Tarbiyyah bi Shaqrāʾ, Shaqra University.

Al-Māwardī, ʿAlī bin Muḥammad (1998). *Al-Ḥāwī Al-Kabīr fī Fiqh Madhhab Al-Imām Al-Shāfiʿī*. Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Māwardī, Abū Al-Ḥasan (2008). *Al-Aḥkām Al-Sulṭāniyyah wa Al-Wilāyāt Al-Dīniyyah*. Dār Ibn Qutaybah.

Al-Minyāwī, Maḥmūd bin Muḥammad (2011). *Al-Sharḥ Al-Kabīr li Mukhtaṣar Al-Usūl min ʻIlm Al-Usūl*. Al-Maktabah Al-Shāmilah.

Al-Mubārakfūrī, Ṣafiyu Al-Raḥmān (n.d.). *Al-Raḥīq Al-Makhtūm*. Dār Al-Hilāl.

Al-Qāḍī ʻIyāḍ, Mūsā (1988). *Al-Shafā bi Taʻrīf Ḥuqūq Al-Muṣṭafā*. Dār Al-Fikr.

Al-Qarāfī, Aḥmad (n.d.). *Anwār Al-Burūq fī Anwāʼ Al-Furūq*. ʻĀlim Al-Kutub.

Al-Qurṭubī, Muḥammad (1964). *Al-Jāmiʻ li Aḥkām Al-Qurʼān* (2nd ed.). Dār Al-Kutub Al-Miṣriyyah.

Al-Quṣayyir, ʻAbd Allāh bin Ṣāliḥ (2016). *Taʻrīf Al-Īmān bi Allāh Lughatan wa Iṣṭilāḥan*. Alukah.net. https://www.alukah.net/sharia/0/102420/.

Al-Rabiʻī, ʻAlāʼ Jamāl (2011). *Al-Iḍṭirābāt Al-Sulūkiyyah wa Al-Infiʻāliyyah ladā Al-Aṭfāl Al-Ṣamm wa ʻAlāqatihā bin Al-Tawāfuq Al-Usarī*. Kulliyyah Al-Tarbiyah, Al-Jāmiʻah Al-Islāmiyyah.

Al-Rāzī, Muḥammad bin Abī Bakr (1999). *Mukhtār Al-Ṣiḥāḥ* (5th ed.). Al-Maktabah Al-ʻAṣriyyah.

Al-Rizqānī, Muḥammad ʻAbd Al-ʻAẓīm (n.d.). *Manāhil Al-ʻIrfān fī ʻUlūm Al-Qurʼān* (3rd ed.). Maṭbaʻah ʻĪsā Al-Ḥalabī wa Shurakāhu.

Al-Rūmī, Fahd ʻAbd Al-Raḥmān (2000). *Khaṣāʼiṣ Al-Qurʼān Al-Karīm* (10th ed.). Maktabah Al-ʻAbaykān.

Al-Saʻdī, ʻAbd Al-Raḥmān (1999). *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. Muʼassasah Al-Risālah.

Al-Saʻūdūn, ʻĀdilah ʻAlī (2012). Mabāhith fī Ṭarāʼiq Tadrīs Al-Tarbiyah Al-Islāmiyyah wa Asālīb Taqwīmihā. *Majallah Al-Ustādh*, 203.

Al-Ṣaḥārī, Salamah bin Muslim (1999). *Al-Ibānah fī Al-Lughah Al-ʻArabiyyah*. Wizārah Al-Turāth Al-Qawmī wa Al-Thaqāfah.

Al-Shāfiʻī, Muḥammad (n.d.). *Al-Masʼūliyyah fī Al-Qurʼān Al-Karīm*. Jāmiʻ Al-Kutub Al-Islāmiyyah.

Al-Shanqīṭī, Muḥammad Al-Amīn (n.d.). *Manhaj Al-Tashrīʻ Al-Islāmī wa Ḥikmatihi* (2nd ed.). Al-Jāmiʻah Al-Islāmiyyah.

Al-Shawkānī, Muḥammad bin ʻAlī (1993). *Fatḥ Al-Qadīr*. Dār Ibn Kathīr and Dār Al-Kalim Al-Ṭayyib.

Al-Shīrāzī, Ibrāhīm bin ʻAlī (1955). *Al-Muhadhdhab fī Fiqh Al-Imām Al-Shāfiʻī*. Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah.

Al-Sukar, Fāyzah (2011). *Manhaj Al-Qurʼān Al-Karīm fī Taqwīm Al-Muʼminīn* [Doctoral thesis, Yarmouk University]. Jordan.

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn (1988). *Muʻtarik Al-Aqrān fī Iʻjāz Al-Qurʼān*. Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah.

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr (n.d.). *Tafsīr Al-Ṭabarī: Jāmiʻ Al-Bayān ʻan Taʼwīl Āyy Al-Qurʼān*. Dār Al-Tarbiyah wa Al-Turāth.

Al-Zaylaʿī, ʿUthmān bin ʿAlī (1896). *Tabyīn Al-Ḥaqāʾiq Sharḥ Kanz Al-Daqẓʾiq*. Al-Maṭbaʿah Al-Kubrā Al-Amīriyyah.

Al-Zubaydī, Muḥammad (2001). *Tāj Al-ʿUrūs min Jawāhir Al-Qāmūs*. Wizārah Al-Irshād wa Al-Anbiyāʾ, Al-Majlis Al-Waṭanī li Al-Thaqāfah wa Al-Funūn wa Al-Ādāb.

Al-Zuhaylī, Wahbah bin Muṣṭafā (n.d.). *Al-Fiqh Al-Islāmī wa Adillatuhu* (4th ed.). Dār Al-Fikr.

Annonymous (n.d.). *Al-Qayyim Al-Islāmiyyah*. Wizārah Al-Awqāf Al-Saʿūdiyyah, Al-Saʿūdiyyah.

Bin Bāz, ʿAbd Allāh (n.d.). *Ḥukm Iqāmah Al-Ḥudūd Amām Al-Nās*. Binbaz.org. https://binbaz.org.sa/fatwas/3336/.

Dirāz, Muḥammad ʿAbd Allāh (2005). *Al-Nabaʾ Al-ʿAẓīm Naẓarāt Jadīdah fī Al-Qurʾān Al-Karīm*. Dār Al-Qalam.

Farīḥī, Khadījah (2017). *Baʿḍ Al-Iḍṭirābāt Al-Sulūkiyyah ladā Al-Ṭifl Al-Musʿaf Dirāsah ʿIyādiyyah li Khams Ḥālāt bi Dār Al-Ṭufūlah Al-Musʿafah bi Waraqlah*. Kulliyyah Al-ʿUlūm Al-Insāniyyah wa Al-Ijtimāʿiyyah, Université Kasdi Merbah.

Ghanīm, Kamāl Aḥmad et al. (2012). Nawāziʿ Al-Nafs Al-Insāniyyah fī Al-Qurʾān Al-Karīm: Muqāranah Sīmyāiyyāt, *Majallah Ittiḥād Al-Jāmiʿāt Al-ʿArabiyyah li Al-Ādāb*, 9(2).

Ḥammādah, Rashā Amīn (2020). *Suqūṭ ʿUqūbah Al-Qiṣāṣ Dirāsah Fiqhiyyah Muqāranah* [Master's thesis, Al-Najah National University]. Palestine.

Ibn ʿĀbidīn, Muḥammad Amīn (1966). *Radd Al-Muḥtār ʿalā Al-Radd Al-Mukhtār* (2nd ed.). Maṭbaʿah Muṣṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī.

Ibn ʿUthaymīn, Muḥammad bin Ṣāliḥ (2004). *Tafsīr Al-Ḥujurāt - Al-Ḥadīd*. Dār Al-Thurayyā li Al-Nashr wa Al-Tawzīʿ.

Ibn Abī Ḥātim, ʿAbd Al-Raḥmān bin Muḥammad (1998). *Tafsīr Al-Qurʾān Al-ʿAẓīm* (3rd ed.). Maktabah Nuzār Al-Bāz.

Ibn Al-Hamām, Kamāl Al-Dīn Al-Sīyāsī (1970). *Fatḥ Al-Qadīr ʿalā Al-Hidāyah*. Maṭbaʿah Muṣṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī.

Ibn Athīr, Majd Al-Dīn (1979). *Al-Nihāyah fī Gharīb Al-Ḥadīth wa Al-Athar*. Al-Maktabah Al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥamīd, Ṣāliḥ bin ʿAbd Allāh (n.d.). *Naḍrah Al-Naʿīm fī Makārim Akhlāq Al-Rasūl Al-Karīm* (4th ed.). Dār Al-Wasīlah li Al-Nashr wa Al-Tawzīʿ.

Ibn Ḥaṭab, Fuʾād et al. (2008). *Yanẓuru Al-Taqwīm Al-Nafsī* (4th ed.). Maktabah Al-Anjlū Al-Miṣriyyah.

Ibn Ishāq, Muḥammad (1978). *Kitāb Al-Siyar wa Al-Maghāzī*. Dār Al-Fikr.

Ibn Kathīr, Ismāʿīl bin ʿUmar (1998). *Tafṣir Al-Qurʾān Al-ʿAẓīm*. Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Ibn Manẓūr Al-Anṣārī (n.d.). *Lisān Al-'Arab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Ibn Qudāmah, 'Abd Allāh bin Aḥmad (1968). *Al-Mughnī*. Maktabah Al-Qāherah.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad (1987). *Al-Fatāwā Al-Kubrā*. Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Quṭb, Sayyid (2004). *Al-Taṣwīr Al-Fannī fī Al-Qur'ān* (17th ed.). Dār Al-Shurūq.

Ridā, Muḥammad Rashid (1990). *Tafsīr Al-Qur'ān Al-Ḥakīm*. Al-Hay'ah Al-Miṣriyyah Al-Āmmah li Al-Kitāb.

Ṭanṭawī, Muḥammad Sayyid (1998). *Al-Tafsīr Al-Wasīṭ li Al-Qur'ān Al-Karīm*. Dār Nahḍah Miṣr.

Zarzūr, 'Adnān Muḥammad (1998). *Madkhal ilā Tafsīr Al-Qur'ān wa 'Ulūmuhu* (2nd ed.). Dār Al-Shāmiyah.